العدد ٧٧٧ | صدورها في يوم الاثنين من كل أسبوع | السنة السادسة عشرة

ثمن ثمرات الفنون
بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . . عن ستة أشهر ٠٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد ١٥
. . . . عن ستة أشهر ٠٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد ١٨
. . . . عن ستة أشهر ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٠٩

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الاشتراك

ثمرات الفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار الفوقاني على طريق باب الدركاء. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا
ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

بيروت يوم الاثنين في ١٠ شعبان سنة ٣٠٧ | موافق ١٩ و٣١ آذار سنة ١٨٩٠

الطريق الحديدية
وبيروت

أكثرنا القول في بيان هذه المسألة وانتهينا إلى ذكر تأليف لجنة من وجهاء بلدتنا «بيروت» للسعي في الاكتتاب لتكون بلدتنا مبدأ الطريق المذكورة لخط مركزها الحالي التجاري والأدبي وكيفما كان الحال فإن الإقدام على الاشتراك مفيد والإحجام مضر خصوصًا مع وجود من يرغب أن يكون بداية الطريق الحديدية من غير بيروت. وقد كتبنا إلى بعض ذوي الفضل والحمية كتابة توسعت في بيان فوائد الطريق الحديدية وتعيين نقط غاية في الأهمية وذلك ابتغاء عرض ذلك على ذوي الشان من قبيل الذكرى وتوارد مثل تلك الخواطر يدل على انتباه الأمة العثمانية للوصول إلى فوائدها المعنوية والمادية والفضل بذلك لحضرة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين السلطان الأعظم الذي فتح للأمة الأبواب.

وقد اطلعنا الآن على لمحة من قلم الفاضل سعادتلو سليم بك تقلا محرر وصاحب امتياز جريدة الأهرام تحت عنوان «بتسهيل سبل المواصلات تستسهل نيل الخيرات» وهي لمحة احتوت على بليغ القول وغزارة الفوائد ونحن ننقل منها ما يقتضيه المقام من حجم جريدتنا فإنه بعد أن ذكر فوائد الطرق الحديدية بترقي العمران وتأييد الأمن أشار إلى اهتمام أهالي بيروت بعد شيوع أن حيفا ستكون مبدأ لهذه الطريق وذكر ورود رسالة من كبار التجار والمزارعين في حيفا تتضمن أفضليتها من وجوه عديدة أهمها أن الطريق إلى الداخلية منها أسهل وأقل نفقة وأكثر فائدة فضلًا عن مجاورتها لأراضي فلسطين محط رحال الزوار.

قال أما نحن فلا نلوم أحد الفريقين لأن كلًّا منهما يهتم بصالحه ولكننا لا نكاتم القارئ أن بيروت في طليعة الثغور السورية تجارة وغنى وصناعة وعلمًا فهي خزينة سورية وموطن مدارسها وأهلها يزيدون عن مائة ألف نسمة ولها صلات تجارية مع الشرق والغرب وقد خصت الآن بامتياز المينا وذلك يستلزم وجود الطريق الحديدية منها وهي من القديم مينا دمشق الشام إلى غير ذلك من أفضليتها عن غيرها وأفضلية ابتداء الطريق منها إنما هو من قبيل عدم هدم الموجود لإيجاد المفقود.

والأروبي يهجر من بلاده لاحتوائها على أكثر من تحملها ولكن الشرقي يهاجر لعدم سهولة نيل الرزق في بلاده لا لضيقها عليه ومن هذا القبيل سورية فإنها في سالف الزمان ٢٠ مليونًا من النفوس وهي لا تشمل الآن على المليونين. وبعد أن ذكر خصب أراضيها وسهولها المنبتة وأثمارها الكثيرة قال إن صعوبة النقل هي السبب لعدم توفير الثروة وضيق الرزق أما إذا توفرت معدات النقل على جناح البخار نشط العمال إلى السهول والأراضي واستغلوا من كنوزها الذهب والفضة.

وقد اتضح أن لا قوام للبلاد إلا بإنشاء الطرق الحديدية وهي لا تؤدي النتيجة المرغوبة إذا أنشئت في الداخلية بدون إيصالها إلى الثغور فإن الدرب الردب «هي الطريق التي لا تنفذ» غايته البعد لا القرب ولذلك نؤمل أن لا تكون الطريق الحديدية من الثغور إلى دمشق وحوران فقط بل نرجو أن تمتد إلى داخلية البلاد بالمدينة المنوّرة ومكّة المشرّفة وإننا لنسوق في هذا المطلب مباحثة جرت مع أعلم الناس بفائدة هذه الطريق اقتصاديًّا وإداريًّا وسياسيًّا ودينيًّا قال

«لا مشاحة أن إيصال الخط إلى مكّة المشرّفة يستغرق إنفاق الملايين من المال فيصرف جلها في أرجاء تلك البلاد وبه تتسع أرزاق السكان فيها فيشعرون بلذة اليسر ويزدادون تمسكًا وولاءً بالسلطنة السنية وتتأيد شوكة الحكومة تأيدًا لا يكون منه استغناؤها فقط عن إرسال عساكر لحفظ الأمن في تلك الأطراف بل تتوصل أيضًا إلى جمع ألوف من العساكر فيها وهم معفون الآن من ذلك. وهذه الفوائد الإدارية والمالية والاقتصادية يتقاسمها السكان مع الخزينة. ثم إن تأييد الشوكة السلطانية في تلك الأنحاء يزيد في تأييد شوكة المملكة بسياستها الخارجية مع دول أروبا بحيث لا يمر خمسة أعوام على استعمال ذلك الخط حتى يكون في إمكان الدولة العليَّة أن تضاعف عدد جيشها المظفر فضلًا عن أن ذلك يزيد في واردات خزينة السلطنة فتكمل القوتان المالية والعسكرية وبمثل هذه الوسائط يزداد نفوذ السلطنة الخارجي.

أما الفوائد الدينية فمحصورة في تسهيل الحج إلى بيت الله الحرام فنصبح بدلًا من أن نرى اليوم عدد القاصدين الحج خمسين ألفًا أو مئة ألف مثلًا ونحن نرى هذا العدد قد تجاوز المئتين ومن فوائد ذلك تأييد الوحدة العثمانية إلى حد مهم جدًّا ويكون من شأنه فائدة سياسية أيضًا. ومتى تحققت هذه الأمنية وجب مد الخطوط إلى ما بين النهرين وتعميمها في أنحاء السلطنة بإذن الله. ولا بدع إذا نالت الرعية كل ذلك في ظل جلالة السلطان الحالي الخليفة الأعظم».

هذه هي خلاصة المباحثة وقد جمعت من ضروب الحقائق ما لا يقبل اعتراضًا. وتلك هي أمانينا نرفعها إلى مقام السدة السلطانية العظمى ومقر الخلافة السامية ونحن في جانب الوثوق بأن مكارم الجناب السلطاني أمير المؤمنين مولانا السلطان الغازي أيّده الله لا تلبث أن تأمر بتعميم هذه المشروعات الجزيلة المنافع للأمة والحكومة معًا. فهو الذي حييت البلاد بوجوده ورشفت سلسبيل الأمن من صيب جوده. فشادت بحمده في القلب واللسان. وسألت طول بقائه فخرًا للعباد وذخرًا للأوطان اهـ.

«ثمرات الفنون» ونحن نشكر الفاضل الموما إليه ونثني على غيرته الوطنية ونشاركه بأفكاره وبالمباحثة التي نقلها ونرجو الحصول على ذلك بظل توفيقات حضرة السلطان الأعظم وفي عصره السعيد الحميدي.

وهنا نستلفت نظر القراء وخصوصًا في بلدتنا إلى ما ورد إلينا من طرابلس ونشرناه في هذا العدد بخصوص نشاط الطرابلسيين وإقدامهم على المشروعات العمومية مما يستلزم التقدير والثناء. وإذا لم تساعد الأقدار بلدتنا بأن يكون ابتداء الطريق الحديدية منها فلا يسعنا إلا أن نرجو تسهيل أسباب ابتدائها من طرابلس تسهيلًا للترقيات العمومية والعمران واستخراج كنوز الأرض لأن بتقريب المواصلات تقريب عمران البلاد وزيادة ثروتها والله الموفّق.

الأستانة العليَّة
مقتبسات

أدى سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم فريضة صلاة الجمعة في جامع الحميدية الشريف وقد كانت العساكر المظفرة وقوفًا لأخذ سلام حضرة الخليفة الأعظم ومن الأهالي ألوف والجميع يبتهلون إلى الله تعالى العزيز الرّؤوف أن يحيا سلطاننا كثيرًا.

وقد جاء لمشاهدة بهجة الموكب السلطاني بعض السفراء وكثير من معتبري الأجانب.

- توجيهات - وجهت قائمقامية قضاء خراسان من ولاية بغداد إلى عزتلو حسن بك قائمقام صيدا سابقا.

- ختمت مذاكرات لجنة تجديد عقد المعاهدة التجارية بين الحكومة السنية ودولة أوستريا ويروى أن اللجنة ستجمع مرة أو مرتين للنظر ببعض تفرعات.

- تقرر قبول تحويلات تصفية الديون بصناديق المال إلى نهاية سنة ١٣٠٦ المالية وصدرت بذلك الإرادة السنية.

- روي أن الشركة الفرنساوية التي اشترت امتياز الطريق الحديدية من يافا إلى القدس من يوسف أفندي ناعون قد أرسلت المهندسين إلى يافه لأجل مباشرة العمل.

- من أخبار عنتاب أن زوجة محمَّد أمين آغا من محلة ابن بكر قد وضعت ببطن واحد ثلاث بنات وولدًا ذكرًا وقد توفي الولد وبنت والبقية بقيد الحياة سبحان الخلّاق العظيم.

أخبار داخلية

اجتمعت في الأسبوع الماضي تحت رياسة ملجأ الولاية حضرة دولتلو عزيز باشا جمعية التفريق لأجل تجديد انتخاب جميع أعضاء مجلس إدارة الولاية وأعضاء محكمة الاستئناف وأعضاء محكمة البداية حسب الأصول وقد أتمت الجمعية تسمية الأشخاص الذين رشحوا للانتخاب وأملنا أن ينال الأكثرية من تتوفر فيهم الصفات اللازمة للقيام بخدمة مصلحة الحكومة السنية والعدالة.

وقد خطر للبعض أنه لو أمكن إرسال مفاد مضبطة جمعية التفريق إلى الملحقات تلغرافيًّا وطلب إرسال الانتخابات كذلك لمنع مداخلات الذين يعجزون المأمورين لكن نرجو أن لا يترتب عن ذلك أثر بالنظر إلى تفضيل المصلحة العمومية.

ذكرت جريدة بيروت «غير الرسمية» أنه تقدم إلى حضرة ملجأ الولاية الجليلة عريضة من الخواجات نقولا حجي وخليل الريس تتضمن التعهد برش أزقة البلدة وشوارعها وتمهيدها ونظافتها بمبلغ ٣٨٨ ألف قرش وذلك أقل بمائة ألف قرش عما هو معين في ميزانية البلدية لذلك وقد أحيلت العريضة المذكورة إلى مجلس البلدية والمذاكرة جارية بهذا الأمر.

وقد كان بلغنا أن مجلس البلدية تصور تفويض أقلام المصاريف إلى ملتزمين

بالمناقصة وأملنا إخراج هذا التصور إلى حيز الفعل لحصول الفائدة المطلوبة.

كان في عزم حضرة ملجأ الولاية الجليلة أن يشرف اليوم إلى صيدا وصور وعكا لتفتيش أحوال تلك البلاد واستحضر البابور العثماني أركاديا لذلك وقد بلغنا الآن أنه بمناسبة قرب تشريف حضرة دولتلو مشير باشا إلى بيروت أخر والينا المعظم هذه العزيمة.

«الطرق والمعابر» - قرر مجلس الوكلاء المخصوص إلغاء تكليف الحيوانات في عمليات الطرق والمعابر وأن يعتبر من بلغ سن العشرين سنة مكلف للعمل بنفسه أو بأداء بدل نقدي من ١٢ قرش إلى ١٦ قرش بحسب موقع الولايات وذلك بدل العمل عن أربعة أيام وأن يتشكل قومسيونات في الولايات والألوية تحت رياسة الولاة والمتصرفين.

وحسب الأمر الوارد بذلك تشكل تحت رياسة حضرة ملجأ الولاية قومسيونًا مركبًا من عزتلو أحمد أفندي الصلح أحد أعضاء مجلس الإدارة ونخلة أفندي تويني من أعضاء مجلس البلدية ومصباح أفندي غندور من أعضاء أوطة التجارة وعزتلو عبد الرّحيم أفندي الصلح ناظر نفوس الولاية وبرتو بك مأمور شعبة بنك الزراعة وعزتلو بشارة أفندي مهندس الولاية.

اتصل بنا من أخبار دمشق الشام أن حضرة دولتلو مصطفى عاصم باشا والي ولاية سورية قد عاد إليها من حوران بعد أن تجول في أكثر أنحاء الولاية تفقد الأحوال ومعرفة أمور العمال.

- ورد التبشير بتوجيه باية استانبول إلى حضرة فضيلتلو عمر بهجة أفندي نائب الشام. والمشار إليه من قدماء مأموري الشرعية فنقدم لفضيلته خالص التبريك.

عاد يوم الأحد «أمس» من طرابلس إلى بيروت فضيلتلو مظهر أفندي أحد أعضاء محكمة التمييز المعين مفتشًا لعدلية ولاية بيروت بعد أن تفقد أحوال الأمور العدلية في طرابلس وقد كتب إلينا حسن الثناء على فضيلة الأفندي الموما إليه.

ذكرنا في العدد الماضي خبر الإحسان بالنشان المجيدي من الرتبة الرابعة إلى الأديب الماجد رفعتلو نجيب أفندي البستاني مدير دائرة المعارف وهو إحسان عال استلزم شكر العواطف السنية الشاهانية بمكافأة من يخدم المعارف فنهنئ نجيب أفندي الموما إليه بهذا التلطيف ونرجو له مزيد الترقي.

سمعنا بحدوث اعتداء من ثلاثة ملثمين ليلًا على أحد المارين قرب دير اليسوعيين فأخذوا منه فرد «لورور» وما وجد معه من النقود وحدث اعتداء آخر قرب المطبعة الاميركانية من ملثمين أيضًا وأخذوا من المعتدى عليه ساعته وسلسلته الذهبية وقد أخذت دائرة البوليس بالبحث عن الفاعلين.

بلغ جريدة المصباح أنه جار التوقيع على وفاق من مفاده أن كل من وقع عليه يعفى من رسوم المعايدة هذه السنة.

وقد اطلعنا بها على كتابة تحت عنوان «بيروت أو أنفلونسا الأعياد والمواسم» يذكر محررها ما يعانيه الناس من المشقة أيام الأعياد والمواسم مما يزعج الراحة ويؤثر في الصحة مع شرح وإيضاح.

ومن المعلوم أن الزيارات لا بد منها لتمكين علاقات المحبة والمودة لكن في البلاد الكبيرة المتسعة الجوانب والأنحاء مثل بيروت يتولد عنها صعوبات ومشقات كما فصل ذلك محرر الكتابة المذكورة. والتوقيع على وفاق لا يفيد المراد لأن من الضروري مبادلة الاطلاع عليه من جميع الذين وقعوا عليه بعد انتهاء التوقيع لإحاطة علم الجميع بمن اشترك به ولا بد من طريقة توجب التسهيل ودفع هذه المشقات مع إيفاء الغرض المقصود.

أهدت إلينا مطبعة الآباء اليسوعيين الجزء الثاني من كتاب علم الأدب في الخطابة تأليف الأبوين لويس شيخو وجبرائيل إدة وقد طبع هذا الكتاب برخصة مجلس معارف الولاية. ورتب على طريقة السؤال والجواب تسهيلًا لمناولة فوائده وقد طالعنا في جملة مواضع منه فألفيناه حريًّا بالمطالعة والثناء على الأبوين الموما إليهما.

طرابلس في ٤ شعبان سنة ٣٠٧

ورد إلينا من طرابلس مع البريد الأخير عدة تحارير وكلها تتضمن مفاد واحد وهو اجتماع الطرابلسيين لأجل تشكيل لجنة تسترحم طلب الامتياز لشركة وطنية عثمانية «أنونيم» لأجل مد طريق حديدية من طرابلس إلى حمص يتفرع منها فرع إلى الشام وآخر إلى حلب وقد اكتتب الحاضرون بالجلسة بمبلغ مائة وعشرين ألف ليرة وذلك يدلنا أن الطرابلسيين قدروا المشروعات العمومية قدرها فاندفعوا إلى الترقي والاستفادة من ثمرة عناية وتوفيقات الحضرة العليَّة الشاهانية. وإليك تفصيل هذا الخبر

في هذا اليوم «الثلاثاء» اجتمع في دائرة المجلس البلدي بدعوة المجلس المذكور حسب إشارة حضرة سعادتلو إبراهيم حقي باشا متصرف اللواء الأكرم نخبة من الوجوه والتجارة وأصحاب الأملاك وفتحت الجلسة تحت رياسة المتصرف المشار إليه للمذاكرة بتشكيل شركة لمد خط طريق حديدية تبتدأ من طرابلس وكان المجتمعون نحو أربعين وقد تقرر ما يأتي

أولًا - الاسترحام بإعطاء الامتياز لشركة وطنية عثمانية «أنونيم» لمد الطريق الحديدية.

ثانيًا - أن يكون مبدأ الخط من طرابلس إلى حمص ومنها يتفرع فرعان أحدهما لدمشق الشام والثاني إلى حماه وحلب وشط الفراة وينتهي إلى قصبة «مسكنة» ويبلغ طول هذا الخط نحو ستمائة ألف متر تقريبًا.

ثالثًا - تقدر مصروف كل متر بهذه الطريق بالنظر للسهولة التي لا توجد بغيرها بنحو ثلاثة آلاف ليرة فرنساوية فيكون المجموع مليونًا وثمانمائة ألف ليرة.

رابعًا - أن يقسم المبلغ المذكور على أسهم يصيب كل منها خمسة وعشرون ليرة تدفع تدريجًا بمدة ثمانية سنين من تاريخ فرمان الامتياز العالي.

وعند ذلك بادر الحاضرون للاكتتاب فبلغ بظرف نصف ساعة نحو مائة وعشرين ألف ليرة وقد تقرر تكرار الاجتماع يوم الجمعة بعد الصلاة لإكمال اكتتاب المؤسسين وتشكيل لجنة عاملة. وما هو معلوم من قلة نقود الطرابلسيين بالنسبة إلى غيرهم وما ظهر منهم بهذه الجلسة التي لم يحضرها إلا أقل من ربع الذين يؤمل اشتراكهم يتضح أن الاكتتاب يبلغ في الجلسة القادمة من مائة وخمسين ألف ليرة إلى أكثر إن شاء الله «وفي رواية ثانية إلى مائتين وخمسين ألف ليرة» وبذلك دليل أن الطرابلسيين قد قدروا المشروعات العمومية قدرها وأحرزوا بها قصب السبق واستفادوا وأفادوا بظل توفيقات سيدنا ومولانا أمير المومنين أيّده الله وعسى أن يفسح لهذا الخبر المسر مكانًا في أعمدة ثمراتكم الشهية وينال تقريظًا وتقديرًا يكون قدوة للغير وتنشيطًا والله قادر أن ينجح الأعمال أمين اهـ.

- ثمرات الفنون - نقدم خالص الشكر لحضرة سعادتلو إبراهيم حقي باشا متصرف اللواء المذكور ونثني على غيرة الطرابلسيين ونشاطهم إلى الترقيات وهم ولا ريب قد عرفوا فوائد الشركات العمومية الوطنية فإن شركة الترامواي عثمانية وطنية وشركة الشوسة عثمانية وطنية وتقدم هذه الشركات يقضي بالمسارعة إلى تشكيل شركة مد الطريق الحديدية أدام الله تعالى ترقي البلاد العثمانية بدوام عمر وإقبال وعافية حضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم مجدد حياة الدولة والأمة ومسهل أسباب التقدم والعمران.

ولا ندري ما نقول من جهة مشروع أهالي بلدتنا بيروت المتعلق بابتداء الطريق الحديدية منها وغاية ما نقوله إن الجميع عرفوا أهمية هذا المشروع بالنظر إلى مستقبل بلدتهم المعلق بين أمرين إما حفظ مركزها مع التقدم وإما السقوط والتأخر. وقد اتخذ بعض الأغنياء عندنا بدل خطة العمل والفعل خطة القول والمجادلات ولعل القصد من ذلك انتظار شركة من الأجانب تقوم بهذا المشروع مثل بقية الشركات الموجودة عندنا ونترك لمن يريد شركة الطريق الحديدية الانتفاع بها من كيس أبناء الوطن ويكون لبعضنا شبيه الفائدة من هذا النفع ولا يبعد أن يكون ذلك السبب في عدم النجاح المنتظر. فيا عجبًا أتشكيل شركة وطنية عثمانية للقيام بمثل المشروع المذكور أنفع أم جعل نقودنا بمثل شركة برزخ - بانامه - وغيرها واعتمادنا على الأجانب أنفع ولا نجعلها في مشروعات وطنية تعود بتقدم البلاد ونجاحنا اللهم بصّرنا بالمقتضى والواجب وأرشدنا صراطًا سويًّا.

الأخبار التلغرافية

برلين في ١٩ آذار - قال الكولونش زيتونغ أن قبل استعفاء البرنس بسمارك وسيخلفه الجنرال كاريفي.

- سافر البرنس ديغال والبرنس جورج نجله إلى برلين حيث أعد لهما استقبال غاية في الأبهة والعظمة.

- استأجر تجار هول عددًا وافرًا من السفن لنقل الفحم من بمباي وقد اضطرت هذه إلى السفر فارغة بسبب أزمة الفعلة وأقفل كثير من المعامل وأمسى وقوف الحركة التجارية عامًّا.

برلين - قبل استعفاء الكونت هربرت بسمارك وقد عرضت عليه سفارة الأستانة ولم يقبل بها لأنه صمم على اقتفاء أثر أبيه في الاعتزال عن الأشغال العمومية.

برلين في ٢٠ - تعين الموسيو دي كابريفي قومندان جنرال المعسكر العاشر من جيش هانوفر مستشارًا للإمبراطورية والموسيو بوتيشر وزير الداخلية رئيسًا لوزارة بروسيا والمرجح أن سيعين الكونت هانزفلد سفير ألمانيا في لندرا وزيرًا للخارجية بدلًا من الكونت هربرت بسمارك.

برلين - يؤكدون أن الإمبراطور يقصد إدخال إصلاحات مهمة في العسكرية ويقال أنه سيخفض من أوقات خدمتها ومن نفقاتها.

رومه - صرّح مجلس النواب للوزارة بالقبض على الموسيو كوستا أحد أعضائه.

لندرا - صدق مجلس النبلاء بعد مجادلات طويلة بدون شرط على ما طلبه اللورد سالسبوري وهو اعتماد تقرير لجنة بارنل والتيمس.

- رفض مجلس النواب بغالبية من ٦٢ صوتًا ما طلبه المستر لابوشير من إلغاء مجلس النبلاء.

برلين - عقد الفعلة في كوبيك بجوار برلين جلسة للمداولة في مسألة تحديد الأشغال لمدة ٨ ساعات وحصلت بينهم في خلال ذلك منازعات عنيفة اضطرت رجال الزاندرمة إلى مهاجمة الجموع فجرحوا منهم عددًا وافرًا وجرح منهم اثنان بجراح ذات خطر.

لندرا - سيسافر عما قليل اللورد سالسبوري إلى ريفير.

- توفي الدوق دي منشستر.

برلين في ٢١ - أعلن رسميًّا استعفاء البرنس بسمارك وتعيين الجنرال دي كاريفي خلفًا له بوظيفة شانسلبير للإمبراطورية ورئيس وزارة بروسيا وبقاء الكونت هربرت بسمارك وزيرًا للخارجية موقتًا وقد أعرب الإمبراطور عن مزيد أمله بانتفاع الوطن من مشورات البرنس بسمارك وإخلاصه في المستقبل كما انتفع بها في الماضي. ثم رقي البرنس بسمارك إلى رتبة دوق دي لونبورغ وقلده وظيفة فيلد مارشال.

لسبون - أعلن رسميًّا أن إنكلترا لم تأمر بالحلول في الأراضي الواقع النزاع عليها فهدأت الخواطر على أثر ذلك.

بطرسبرج في ٢٢ - هاج فريق من التلامذة طالبين تعديلًا في القوانين فألقى القبض على ٥٠٠ منهم وصار توقيفهم. برلين - أولم الإمبراطور وليمة فاخرة إكرامًا للبرنس جورج دي غال حضرها كثيرون من كبار الرجال كانوا حاملين نشان النسر الأسود.

برلين في ٢٢ - وضعت النودتش زيتونغ لسان حال البرنس بسمارك مقالة أشارت فيها إلى وجود خلاف جسيم بين البرنس والإمبراطور غليوم ثم أكدت عدم قبول البرنس بلقب دوق دي لونبرغ أما الكونت هربرت بسمارك فلا يزال مصرًّا على الاستعفاء.

برلين - أبى البرنس بسمارك أن يلقب بالدوق دي لونبرغ. ويوكدون أن اعتزاله عن خدمة الدولة مسبب عن اختلاف شخصي وقع بينه وبين الإمبراطور فإن الإمبراطور ألح

بوجوب وقوفه على المخابرات مع زعماء الأحزاب في جميع الأشغال فأبى البرنس أن يكون على أعماله رقيب.

بطرسبرج - صدر أمر عال بإصدار قرض جديد قدره ٧٥٠ مليون روبل بمعدل ٤ بالماية ذهبًا أما قرض الاستهلاك فيكون بقيمة ٦٢ مليونًا.

برلين في ٢٤ - حصل بين البرنس بسمارك قبل استعفائه وبيّن الإمبراطور غليوم نفور عظيم وكتبت الجرائد هنا بهذا الشان كتابات شديدة اللهجة أما الكونت هربرت فلم يقبل بوظيفة وزير الخارجية وينتظر وقوع تغيير تام في وزارة بروسيا.

بطرسبرج - إن هياج التلامذة نشأ في مدرسة موسكو لا في مدرسة بطرسبرج.

باريز - صدق مجلس النواب على ما قاله الموسيو ريبو أثناء تكلمه عن المعاهدة التجارية بين فرنسا والدولة العليَّة وهو أنه سيسعى في إبرام وفاق مع الدولة العثمانية مع المحافظة على حرية المجلس في سنة ١٨٩٢.

لندرا في ٢٥ - عرض المستر بالفور على مجلس العموم لائحة قانون تتعلق بشراء الأراضي فاعترض المستر غلادستون عليها بأنها ملتبسة وغير واضحة ولكن أعلن بأنه لا ينبغي أن يتخذ ذلك وسيلة لإنشاء مسألة تحزبية ثم وعد بتعضيدها فصدق المجلس حينئذٍ عليها للمرة الأولى.

أجاب المستر سمث بأنه لم يرد إليه ما يشير إلى رغبة الإمبراطور غليوم في عقد مؤتمر يبحث في مسألة نزع السلاح في أوروبا وأنه لا يرى من موجب الحكومة أن تسأل الدول شيئًا بهذا الشان.

ومنها - قال المستر ستمبرلين في خطاب ألقاه في برمنهام أنه من بعد مشاهدته نتائج الإدارة الإنكليزية أن لا تأتي على إتمام المشروع الذي لا حق لها في التخلف عنه «ولعله الجلاء وترك البلاد وفاءً بالوعد».

باريز - وصلت حضرة ملكة إنكلترا إلى شربورغ من أعمال فرنسا وسافرت إلى إكس لابان.

لسبون - ألمّ بالملكة والدة ملك البرتوغال انحراف في صحتها ألزمها الفراش.

برلين في ٢٦ - ألح الكونت هربرت بسمارك على الاستقالة فقبل بها الإمبراطور وعين بدلًا منه دالفانسلبن سفير ألمانيا في بروكسل.

الفرقتين الهمايونية أرطغرل

قرأنا بكمال الممنونية في جريدة الميزان المعتبرة نقلًا ما يأتي نص ترجمته

من المعلوم أن مقام الخلافة الكبرى الإسلامية هو من الجهة المعنوية المقام الأقدس الذي يتبعه ويرتبط به جميع الأقوام الإسلامية المنتشرين في أقطار الكرة الأرضية.

فالمؤمن الموحّد التابع مادة لأية حكومة من الحكومات على وجه الإطلاق هو معتصم دينًا بحبل الخلافة المتين.

فكما أن خليفتنا المشروع والمعظم الغازي ولي نعمتنا السلطان عبد الحميد خان الثاني هو السلطان صاحب الشوكة والاقتدار لعموم صنوف العثمانيين فهو كذلك الأمير والإمام ذو الشان لجميع أفراد المسلمين الخارجين عن دائرة روابطنا المادية.

ومراجع أهل الإسلام المادية مهما كانت مختلفة ومتعددة فمرجعهم المعنوي واحد لا يتجزأ.

وهؤلاء الأقوام المسلمون المشتتون ظاهرًا بحسب المواقع والمتحدون باطنًا بمقتضى صلة الدين هم أبدًا موكلون على إبراز آثار ارتباطهم المعنوي بمقام الخلافة الكبرى.

وآثار هذه الحسيات الدينية العالية الباعثة على السرور قد قام بإظهارها في هذه المرة أيضًا المسلمون الموجودون في السواحل التي طافت بها الفرقتين «أرطغرل الهمايونية» فنحن ننشر بصحيفة الممنونية ملخص العريضة التي رفعها أخيرًا سعادتلو عثمان باشا أمير اللواء قومندان الفرقتين الهمايونية المذكورة إلى مقام النظارة البحرية الجليلة حيث ذكر في مختتم العريضة المذكورة أنه وإن لم يكن حتى الآن شوهد لواء عثماني مرفوع في سفن الأهالي الموجودة في مياه سنغابور نرى الآن بمناسبة ازدياد نمو المحبة الإسلامية الخارقة لحضرة ولي نعمتنا خاقان البرين والبحرين وخادم الحرمين الشريفين في تلك الجهات أخذت المراكب الإسلامية المنتشرة في البحر في رفع الراية العثمانية التي هي آية الفوز بوجه عمومي مما كان موجبًا للافتخار بنوع خاص.

وهذا ملخص تحرير الباشا الموما إليه

لقد صار معلومًا لدى مقام النظارة العالي من مآل المحررات والأوراق التي تقدمت في الأول والآخر أنه لما كان الأهالي الساكنون في أقاليم سوماطرا وجاوا وأمثالهما من الأقاليم الإسلامية المتسعة مرتبطين ومجلوبين لحضرة سلطاننا وولي نعمتنا حامي بيضة الدين الغرّاء والجالس على عرش الخلافة السنية الكبرى بحبل الدين المتين والشرع المكين كان قدوم الفرقتين أرطغرل الهمايونية على سنغابور موجبًا لتسرير قلب الأهالي المذكورين المتصفين بالصلابة الدينية بدرجة تعلو عن مقام التصور وداعيًا لتوفير وتكثير دموع المسرة والابتهاج المتدفقة من أنظار محبتهم الصحيحة عند عطفها لمشاهدة اللواء الهمايوني الرفيع الشان والآن نزيد البيان السابق أن حضرة «محمود زين العابدين ابن عبد الواحد» حاكم حكومة «تيميوس» وهي حكومة معتبرة مستقلة واقعة في جزيرة سوماطرا يخترقها ويمتد بها نهر صغير يسمى «رقان» قد أرسل وزيره «شهبندر أبو سعيد» لزيارة الفرقتين الهمايونية فأظهر تعلقه ومحبته المخصوصة لمقام الكبرى.

وكان الوزير المشار إليه يشاهد أثناء وجوده في السفينة الهمايونية تعليم العساكر الشاهانية المنصورة بالمدافع والبنادق والسيوف والرايات حتى خيم الظلام وعيناه تطفح بدمع المنة والابتهاج ثم أوفى مع سائر الزوار الذين لم ينقطعوا عن الوفود على السفينة الهمايونية الأدعية لحضرة ولي نعمتنا السلطان الأعظم مزينًا بذلك لسان صداقته وإخلاصه. ولما كنت بمحرراتي المتقدمة قد صورت بصورة واضحة سياحة السفينة الهمايونية في هذه الجهات مع بيان درجة التأثيرات الحسنة التي حصلت في قلوب المسلمين بأثناء إقامتها فيها ومرتبة غليان حسيات الحرمة والرعاية العمومية لم أر من حاجة في هذا الباب لزيادة إيضاح على أنني بكمال الشكر أعرض أن اللواء العثماني المنصور الذي لم ينظر في هذه المياه قبل قدومه إليها نراه الآن يتموج على ظهر المراكب الإسلامية التي تطوف في داخل الميناء بصورة عمومية.

عن سينغابور في ١٧ كانون الأول سنة ٣٠٥.

قوماندان فرقتين همايون
أرطغرل
عثمان

سباق القوارب

نشرت جريدة «سينغابور فيري يره سي» مقالة تحت هذا العنوان بينت فيها العادة الجارية في سينغابور بإجراء سباق بحري في القوارب والفلك في كل سنة مثل هذه الأيام وأنه بعد أن رتبت جمعية السباق لائحتها في هذه السنة اجتمعت في السفينة المسماة (بانغوق) لمناولة الطعام فكانت موسيقى الفرقتين أرطغرل الهمايونية أول من وصل إلى هذه السفينة فأخذت تصدح وتشنف الأسماع بمارش الملكة الإنكليزي وإن حسن توقيعها الألحان قد أدهش الحضار الذين لم يكن عندهم علم بوجود الموسيقى إذ ذاك واستجلب مسرتهم وابتهاجهم فقاموا جميعًا منتصبين على الأقدام وأدّوا الدعاء بدوام عمر وتأييد سلطنة سلطان العثمانيين وخليفة المسلمين حضرة صاحب الشوكة السلطان عبد الحميد خان الغازي وأن عثمان باشا قد أظهر براعته في اختيار الأنغام. وعندما أخذت القوارب في إجراء السباق على الطرز المألوف كانت قوارب الفرقتين أرطغرل الهمايونية سائرة في مقدمة أكثر القوارب ولم تنفصل كليًّا عن محاذاة ومساواة بعض سفن الإنكليز الحربية المسماة «أورانون» و«بيغمي» و«هياسبنس» وإن القارب الوحيد الذي تمكن من سباق سائر القوارب هو المسمى «سامبان» غير أن خروج هذا القارب من الجهة التي تمكن بها من قطع الطريق على قوارب الفرقتين الهمايونية كان له يدٌ أولى في هذا السباق على الإطلاق وقد ختمت الجريدة المنوه عنها هذا الفصل بعبارات الثناء والمدح على همم ومهارة العثمانيين وحسن معرفتهم في استعمال المجذاف وقوة سواعدهم وقالت أنه بالرغم عما تقدم من قطع الطريق على قوارب الفرقتين كان لها القدح المعلى في السباق بالدرجة الثانية بعد القارب «سامبان» لا غير.

ساكن الجنان السلطان عثمان خان
تابع ما قبل

وأما ساكن الجنان السلطان عثمان خان فقد ولد في سكود عام ٦٥٧ للهجرة و ١٢٥٨ ميلادية «في التاريخ العثماني إن مولد المشار إليه كان سنة ٦٥٦» ومذ كان في الخامسة عشرة من عمره كان موضع آمال أبيه بالنظر إلى شجاعته وشهامته وميله إلى الأعمال الحربية وكانت مزاياه الحميدة تدل على أنه سيكون له مستقبل عظيم ومجد باذخ.

على أن المؤرخين الأولين لم يأتونا بأنباء كاملة تعرب بإيضاح عن أعماله من ابتداء نشأته جريًا على سنن مؤرخي هذا العصر الذين يتتبعون خطوات عظماء الرجال منذ تماط عنهم التمائم فلا يهملون شيئًا طفيفًا كان أو خطيرًا من حركاتهم وسكناتهم قيامًا بفن التاريخ لتقاس الأعمال المقبلة على الماضية ممن جعلوه موضوعًا لتاريخهم فغاية ما اتصل إلينا من تاريخ السلطان المشار إليه أيام صغره أنه نشأ ميالًا للأعمال الحربية والصفات الرجولية فتعلم أولًا ركوب الخيل وبرع بضرب السيف واللعب بالرمح إلى درجة متناهية وكان يرجو الله أن يهبه عمرًا طويلًا ليقوم بعمل أسلافه ويثبت للعالم شجاعته وبسالته. وقد كان الغازي المشار إليه يتردد على المرحوم الشيخ «أده بالي. من الأعزة الكرام المنزوي في اين أوكي من قرمان «أطنة» للتبرك به واكتساب صالح دعاه وكان هذا الشيخ فقيهًا عالمًا ممتازًا بزهده وتقواه ثم تزوج ابنته «مال خاتون» وهي الجدة الأولى لخاندان السلطنة السنية العثمانية وكانت هذه الرابطة بين السلطان عثمان خان وبين الشيخ اده بالي من أكبر الدعائم في سعادة المشار إليه وسببًا في إقدامه ورفعته.

ثم لم يمر على اقتران السلطان عثمان خان غير زمن قليل حتى بدت طلائع أعمال فروسيته وشجاعته فهاجم اليونان عدة مرات وانتصر عليهم عدة نصرات وقد وقعت أعماله لدى اليونان موقعًا عظيمًا وانخلعت لها قلوبهم من الخوف ورأوا من آثار بسالته ما اضطرهم إلى أن عقدوا العزم على الهجوم عليه والفتك به فكمنوا له في مضيق «أرميني» بغية حصره فيه وذلك في أثناء عودته من إحدى غزواته فلما وصل إلى المضيق المذكور هجم عليه الأعداء قابلهم مع جماعته بقلوب لا تعرف خوفًا واشتبك القتال فأظهر في هذه المعركة من البسالة والثبات على الكر والفر عجائب تدهش وغرائب تحير الأفكار وبعد قتال عنيف ولى الأعداء الإدبار منهزمين وكان النصر حليف شجاعته وعلى أثر هذا النصر استولى على قره جه حصار وهي التي كان استولى عليها الأمير أرطغرل مرارًا ثم أعادها إلى اليونان فاتخذها مقرًا له ومقامًا لقبيلته ثم استولى على «بيلجيك ويانيجه وموريرتي وبيليوما ويارحصار واينجيل» وتتابعت فتوحاته وانتصاراته فكانت المدن تفتح له أبوابها والحصون تدك أمامه دكًّا.

فقد ذكر المؤرخ هامير «هو مؤرخ ألماني كتب كثيرًا في تاريخ العثمانيين» إن الذي مكّن السلطان عثمان بل الذي سهل للعثمانيين عمومًا طريق النصر والظفر بوقت قليل إنما هو عدم اهتمام قياصرة القسطنطينية بالدفاع عن التخوم واتكالهم على عمالهم ووقوفهم دون المحافظة على حدود مملكتهم بأنفسهم وعدم تحصين قلاعهم فضلًا عن كفاية العمال وفقد الشهامة «من روساء الجند» وجملة القول إن اليونان أصبحوا ألعوبة بيد السلطان عثمان يقلبهم كيفما شاء فكان تارة يرسل عليهم بضعة نفر من فرسانه وطورًا يحمل عليهم بنفسه ولم يترك لهم سبيلًا للراحة وكان النصر في كل هذه المحاربات حليف حسامه وأليف حظه الذي كان يتلألأ في أفق السعادة والمجد فألقى الرعب في قلوبهم وفي برهة يسيرة خافه سائر جيرانه.

وقد حاول التركمان مدفوعين من أعداء السلطان عثمان خان لعرقلة مساعيه وقطع طريق البحر عليه ولكن ذهبت مساعيهم أدراج اليونان فإن ما جمعه من قوة الفتوة وحكمة الكهول وتدبير الشيوخ قد حفظه وصانه من كيدهم ونسف

أمامه العقبات المذكورة هباءً منثورًا ومثل ذلك كان اليونان يستنفذون الوسع في نصب الأشراك له ليعرقلوا بها أقدامه عن التوغل في الفتوحات المستمرة فلم يجدهم ذلك نفعًا لأن السلطان عثمان قد تمكن من قطع رباط أحبولاتهم وتيسر له المحافظة على نفسه من كيدهم وقد انتفع كثيرًا من صداقة كوسه ميخائيل بك حاكم شيرمينكيا الذي اعتنق الإسلامية فإن الموما إليه قد نبه السلطان عثمان خان لمكايد الأعداء وتمكنت بينهما لسبب ذلك علاقات المودة وبقي السلطان عثمان محافظًا على صداقته لهذا الرجل إلى آخر ساعة من أيام حياته.

ولدى توارد أخبار فوزه وانتصاره إلى حكومة قيصر القسطنطينية قلقوا لها قلقًا زائدًا وخافوا على مملكتهم من هجمات هذا الأسد الريبال فأرسلوا عليه قوادهم وشجعانهم فما عتم هؤلاء أن فشلوا في محاربته وعادوا إلى مولاهم مدحورين مظهرين عدم مقدرتهم على الثبات في وجه العثمانيين وكانت تنتقل هذه الأنباء من بلد إلى آخر ومن قرية إلى قرية فتقع في قلوب الشعب الإسلامي موقعًا عظيمًا حتى أصبح لا يختلف اثنان في بسالة السلطان عثمان حتى أجمعت كلمة الشعب على أنه كفؤ لعظائم الأمور بالنظر إلى شهامته وعدالته فصار الشعراء والعلماء يطنبون بمدحه والثناء عليه ويتواردون على نادي الشيخ اده بالي بقصائد المديح تأدية لفرض الإكرام فيستقبلهم هذا الرجل الكامل بطلاقة المحيا وكان يقص على سائر من أمّ ناديه من هؤلاء العلماء رؤيا عجيبة نظرها السلطان عثمان قبل اقترانه ومفادها أن المشار إليه تراءى له أنه نظر ضوء القمر خارجًا من ثدي زوجته ونظر في الوقت عينه شجرة عظيمة ذات ورق ضخم كانت أغصانها تجلل وتظلل جبال القوقاس والاتلاس وتوروس وايموس نابتة من كليتيها وإن أنهار النيل والفرات والدجلة تصب مياهها على جذع هذه الشجرة وفيها ألف سفينة إذا بريح صرصر آتية من السهل فهزت الشجرة بشدة وعنف فتساقطت أوراقها واستحالت إلى نصال صلبة كانت رؤوسها موجهة للغرب.

(ثمرات الفنون، نقول في حفظنا عن بعض الروايات أن كريمة المرحوم الشيخ أده بالي هي التي حلمت بالرؤيا المذكورة وقصتها لوالدها فأولها أن ذرية بنته يملكون ما ظللته تلك الشجرة ويكون لهم شأن عظيم فصار ينظر بمن يكون أهلًا لذلك. وإن الأمير أرطغرل أو السلطان عثمان الغازي حلّ يومًا ضيفًا بدار حضرة الشيخ وجعل له حجرة لمبيته ولدى دخول المشار إليها وهم بخلع ثيابه للنوم نظر في الحائط مصحفًا كبيرًا معلقًا وحينئذٍ أعاد ما خلعه من ثيابه وظل واقفًا على أقدامه احترامًا للكلام القديم وعند الفجر خرج للصلاة فدخل الخادم للحجرة ونظر الفراش غير ممسوس وأخبر الشيخ بذلك وهو أقبل على ضيفه يسأله عن سبب ذلك فقال ما معناه النائم يصدر منه ما لا يليق وفي الحائط مصحف شريف معلق ولذلك اخترت اليقظة على النوم حتى لا يصدر ما ينافي الاحترام والأدب فوقع في نفس الشيخ أن يزوج بنته من ضيفه المشار إليه ليكن نسلها من نطفة هذا الرجل القوي الإيمان والاحترام لكتاب الله تعالى).

وفي الحقيقة إن السلطان عثمان قد انكشفت له أستار هذه الرؤيا فلم يوفر سعيًا ولم يألُ جهدًا في تحقيقها وتثبيت تفاصيلها كما تقدم البيان ومما سيتبين معنا فيما يلي.

«التابع للتابع»

نظامات
عن جريدة ولاية سورية الرسمية
تابع ما قبله

المادة الحادية عشرة - إذا استعفى أحد المأمورين الملكيين أو انفصل عن مأموريته يجبر على رؤية حساب مدة مأموريته وأخذ مضبطة تشعر ببراءة ذمته والذين لا يبرزون محاسبة الدور التي ينظمها قلم المال والمحاسبة مع المضابط التي تعطى من مجالس الإدارة في هذا الشأن والذين تكون عليهم ذمة أميرية ولم يودوها لا يعينون لمامورية أخرى.

المادة الثانية عشرة - من وظائف ماموري الملكية إذا رأوا قصورًا ورخاوة من المأمورين الماليين في جميع الوظائف المالية والقيدية والحسابية المكلفين بها بمنطوق هذا النظام وسائر النظامات المالية وفي شان تنظيم جداول الشهر والسنة المكلفين بتنظيمها وإرسالها في أوقاتها المعينة أن يوضحوا ما يرونه مادة فمادة ويخبروا نظارة المالية بلزوم أخذهم تحت المحاكمة.

المادة الثالثة عشرة - مأمورو المال إذا رأوا أحوالًا وحركات من المأمورين الملكيين تخل بإيفاء الوظائف المشتركة المحالة إليهم بحكم هذا النظام أو رخاوة بأمر التحصيل خصوصًا أو ما يوجب التأثير السيء في الإدارة المالية أو عدم تقيدهم ومبالاتهم بإعانة المأمورين الماليين وتسهيل أشغالهم يجبرون على بيان الكيفية مع أسبابها الموجبة إلى نظارة المالية لتجري المعاملة المقتضية بشأنهم في الباب العالي.

المادة الرابعة عشرة - أحكام التعليمات التي نشرت قبلًا بشأن إجراء القرار المتضمن إحالة الأمور المالية إلى مأموري المال غدت مفسوخة.

المادة الخامسة عشر - نظارتي الداخلية والمالية مأمورتين بإجراء أحكام هذا النظام في ١٣ جمادى الأولى سنة ٣٠٥ و ٢٤ كانون الأول سنة ٣٠٥.

صيام

ذكرنا قبلًا ما اتصل بنا من أخبار توحش ملك صيام البربرية التي تنفر منها طباع البشر وتستلفت أنظار القائمين بنصرة الإنسانية والمدافعة عن حقوق الضعفاء وقد تناقلت بعض الجرائد أخبار هذا الملك الظالم واستلفت بعضها مؤتمر إلغاء تجارة الرقيق إلى عمل ملك صيام واتخاذه الأحرار عبيدًا ووضع الكتابة بالوسم على يد كل منهم بما معناه «هذا عبد ملك صيام» مع القيام بتعذيبهم بدون شفقة ولا مرحمة.

ومن المعلوم أن أهل الشرق عمومًا وبعبارة أكثر صراحة أن المسلمين يفهمون من إغضاء المنتصبين للمحاماة عن الإنسانية من رجال السياسة في أروبا مثل المستر غلادستون وأمثاله وعدم تلفظهم ببنت شفة بما يتعلق بالمظالم التي نالها المسلمون وما زالت تقع عليهم من ملك صيام مع وجود بلاده متاخمة لحدود بلاد الدول المتمدنة وقد هاجر الذين تمكنوا من الفرار إلى سنغبور وهي من أملاك حكومة حضرة ملكة إنكلترا الفخيمة وعلم رجال حكومتها ثمة بمصائبهم وما حل بهم أن هذا الإغضاء منبعث عن أفكار سياسية.

ونحن نرجو الآن من مؤتمر إلغاء تجارة الرقيق الالتفات إلى هذه المظالم فإن حسمها لا يحتاج إلى نفقات ومشقات مثل التوغل في داخلية أفريقيا لمنع تجارة الرقيق.

وقد اتصل بنا كتابة ثانية من سنغبور وهذا مفادها. ما زال المسلمون من أهالي صيام يفدون إلى هذه الجهات جماعات مؤلفة من ٢٠ و ٥٠ رجلًا من جور ملك صيام والأخبار التي استفدناها تعلن أن هذا الملك الظالم ما زال يمسك ذكور المسلمين كبارًا وصغارًا ويدخلهم في صفوف العسكرية وهو لم يترك عالمًا ولا مدرسًا ولا إمامًا إلا وأدخلهم في العسكرية وينقش على أيديهم بالوسم «هذا عبد ملك صيام» ولأجل زيادة تعذيبهم أعد لهم زحالف من حديد ينقلونها يوميًا من مكان إلى آخر وإذا أتموا نقلها أمروا بإعادتها إلى مكانها الأول. أما من جهة الذين تمكنوا من الفرار بأنفسهم تخلصًا من الظلم والعذاب فقد وقع البلاء على حريمهم وعيالهم فإنهن أصبحن عرضة للضرب والإهانات بسبب غياب رجالهن والآن بيوت المسلمين في صيام خالية من الرجال لا تجد بها إلا همومًا وأحزانًا. هوّن الله عليهم هذا المصاب وأنقذهم من ظلم عابد الفيل الغشوم وأملنا أن مؤتمر إلغاء الرقيق ينظر إلى هذه المسألة خدمة للإنسانية.

البرنس بسمارك

كانت جرائد أروبا متضاربة الآراء بعد شيوع خبر استعفاء البرنس بسمارك من رئاسة الوزراء ومستشارية الحكومة فمنها من حسبت هذه الإشاعة خيالات وهمية يلقيها بقصد استكشاف أسرار الآراء ومكنونات الأفكار ومنها من تصورت أن ذلك مقصود من البرنس لأمر في النفس وهو من ضروب الدهاء السياسي ومنها من ذهبت إلى أن الأمر واقعي وإن نفوذ هذا الوزير قد تقلص ظله بعد الانتخابات الأخيرة وسقوط أحزابه ورجحان معاكسيه وخصوصًا أصحاب المبادي الاشتراكية فعمد للاستقالة من وظيفته مستندًا في ذلك إلى تقدمه في السن وتطلبه للراحة حتى لا يقال أنه فشل في سياسته ولا يكون مضغة في أفواه الأعداء.

وإذا نظرنا إلى أقوال الجرائد الأخيرة نرى أنه لم يثبت شيء حتى الآن من الظنون المتقدمة فإن جريدة همبر جرناكريستان الشهيرة بتلقي الأخبار الرسمية نشرت بأحرف كبيرة أنها علمت من مصدر موثوق أن البحث بمسألة استقالة البرنس بسمارك قد أضرب عن الاعتزال لأسباب كثيرة أهمها تكذيب القائلين بضعف ثقة الإمبراطور بالبرنس بسمارك واعتماده في تدبير المملكة على آراء مربيه.

وقالت غيرها من جرائد برلين أنه قد ثبت أن البرنس بسمارك عدل عن الاستقالة في الوقت الحاضر وأن الإمبراطور غليوم قد حمل هذا البرنس على الإضراب عن عزمه غير أن أفكار الإمبراطور وأفكار وزيره لا تزال متباينة في شؤون السياسة المدنية وغير متفقة بالنظر إلى الانتخابات.

وجاء في بعض الجرائد الفرنسوية أن البرنس بسمارك لا بد من أن يستقيل من منصبه الحالي عاجلًا كان أم آجلًا فإن الخلاف بينه وبين الإمبراطور قد تحكم واشتد وجوهر هذا الخلاف ميل الإمبراطور إلى مساعدة السوسيالست خلافًا لمشرب البرنس حيث كان ذلك سببًا في تقوية عنصرهم وفوزهم في الانتخابات العمومية على أحزاب الوزارة.

وهناك سبب آخر وهو أن سعي الإمبراطور بعقد مؤتمر يبحث في شؤون الفعلة قد أوجب امتعاض البرنس وكدره لا لكونه يعارض مبدأ هذا المشروع بل لأن الذي أشار بعقد هذا المؤتمر إنما هو المستشار هنزبيتر مربي حضرة الإمبراطور فإن هذا المستشار أصبح ذا مكانة ونفوذ وأخذ يتداخل بالمسائل السياسية والإدارية التي كانت من قبل محصورة بالبرنس بسمارك وقد بالغت بعض الجرائد في وصف ثقة الإمبراطور بهذا الرجل وبذلت عمد البرنس بسمارك إلى الاستقالة أمل أن عمله هذا يحمل الإمبراطور على إبعاد مربيه والقيام له بالترضية الكافية.

شتى

روت الجرائد الروسية أن حضرة القيصر وعائلته عازمون على زيارة القريم في فصل الربيع الحالي.

في جرائد ألمانيا إن حضرة الإمبراطور غليوم سيرسل إلى مراكش وفدًا من رجال الألمان الذين يعتمد عليهم مصحوبًا بهدايا فاخرة إلى حضرة مولاي حاكم مراكش.

ثبت قطعيًّا بموجب الأخبار الواردة من زنجبار أن الدكتور بيترس الألماني ذهب قتيلًا في داخل أفريقيا.

جاء في جريدة الديبا أن الجمعية العلمية في بطرسبرج جمعت مبلغًا من المال يبلغ ٨٠ ألف روبل وستنفقه على بناء تمثال للإمبراطور إسكندر الثاني إمبراطور روسيا المتوفى.

عقدت محالفة تجارية بين السرب ورومانيا واتفقتا فيها على معاملة تجارهما كتجار سائر الدول العظمى.

أرسلت حكومة ألمانيا رسولًا عسكريًّا إلى رومة للمخابرة مع الموسيو كريسبي وزير إيطاليا في مسألة التجهيزات.

إعلان
(أقراص التمر هندي)
للخواجا هنى
(صنع الصيدلية البروسيانية الشهيرة في بيروت)

قد اشتهرت هذه الأقراص بجودتها ولذة طعمها وحسن عاقبة تناولها إذ أنها لا تسبب أدنى انزعاج ولا مغص، وهي كثيرة الفائدة بالمصابين بداء الباسور وضعف الهضم وقبض المعدة وألم الرأس. وهي تباع في هذه الصيدلية وفي سائر الصيدليات المشهورة وفي الممالك المحروسة والإسكندرية والقاهرة. لكن الحذر الحذر من الأقراص التقليدية لأنها مضرة جدًا كما أوضحنا ذلك بإعلاناتنا السابقة وأعربنا عن سوء محتوياتها ولا تخفى مضارها عن كل ذي بصيرة.

إعلان

يوجد في المكتبة العثمانية في بيروت والمكتبة الجامعة قانون أخذ العسكر الجديد وترجمته باللغة العربية فمن يرغب اقتنائه فليطلبه من المكتبتين المذكورتين.

(عبد القادر قباني)